لا ديمقراطية بدون أحزاب

بقلم : عواطف الكيلاني

مناقشة لجنة مستقبل العمل السياسىفى مصر

المطالبة بتحويل الاتحاد الاشتراكى الى منبر سياسى

طالبت بعض الآراء فى مناقشات لجنة مستقبل العمل السياسى فى مصر امس بتحويل الاتحاد الاشتراكى الى منبر سياسى ضم جميع قوى التحالف ، على ان يباح للمواطنين الذين لم يشتركوا فى عضوية الاتحاد ان يكونوا منبرا او اكثر ، ليباشروا حقوقهم السياسية . وأكدت بعض الآراء انه لا ديمقراطية بدون احزاب .

واصلت اللجنة اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى خليل كان اول المتحدثين سيد زكى ، امين التنظيم الاتحاد الاشتراكى ... قدم دراسة فى الاتحا الاشتراكى ونظامه الاساسى وفلسفة التحالف وممارسة العمل السياسى داخل التنظيم السياسى .

وردا على سؤال طرحه عن كيف يمكن ان تستكمل اشكال الممارسة الديمقراطية فى اطار تحالف قوى الشعب العاملة بحيث يكون اطارا فعالا ومعبر .. اجاب سيد زكى ....

ان يتم تشكيل اللجنة التنفيذية العليا وفقا للنظام الاساسى بحيث تتولى مسئولية تنفيذ قرارات وتوجيهات المؤتمر القومى العام واللجنة المركزية والتوجيه السياسى لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى المختلفة ورسم الاسس العامة

للخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ورسم الخطوط الرئيسية للسياسات التى تسير عليها مؤسسات الدولة فى مختلف المجالات الداخلية والعربية والخارجية والتنسيق بين مؤسسات الدولة ومختلف الاجهزة التى تضطلع بمسئوليات العمل الوطنى ... وبهذا يمكن ضمان جماعية القيادة التى هى عاصم ضد جنوح الفرد .

وان تقوم اللجنة التنفيذية العليا بتكوين الامانة العامة الدائمة وان يكون للتنظيم السياسى خطة عمل يتضح فيها واجبات محددة لكل مستوى ولكل يحاسب عليها القيادات سلبا وايجابا وتوسيع قاعدة انتخابات الامناء على جميع المستويات بحيث تكون من بين المؤتمرات وليس من بين أعضاء اللجان . وتحديد دورة عمل لجميع المؤتمرات مع وجود برنامج متكامل لاعداد قيادات التنظيم السياسى وضرورة تحديد صفة العامل والفلاح وتطبيقها بالاسلوب الذى يمنع استغلالها ، ولا بد من استقلال الاتحاد الاشتراكى فى تمويله وعدم اعتماده على ميزانية الدولة .

المهندس سعد هجرس :

تحدث عن مراحل التنظيم السياسى واخطائه ومسببات هذه الاخطاء التى ادت الى القهر والارهاب والكبت وكان اخطر ما واجهته مصر هو ذلك التناقض المصطنع بين الاشتراكية والحرية ، وبين الاشتراكية والشرعية ، والذى افتعله اعداء الاشتراكية والحرية حتى قامت ثورة التصحيح .

وطرح سعد هجرس خمسة تساؤلات حول المؤسسة السياسية التى تعتبر مسئولة عن حماية الديمقراطية وما هو مضمون الديمقراطية داخلها ..

- هل انتخاب أعضاء اللجان المركزية عن طريق الاختيار الحالى هو الاسلوب الامثل .
- هل اخيار الامانة العامة تم بالانتخاب .
- هل تصدى الاتحاد الاشتراكى لمشاكل الجماهير ؟ وهل اطلع على حقائق الامور فى الماضى والحاضر ؟
- هل الاتحاد الاشتراكى فى خدمة النظام ؟ أم ان النظام فى خدمة الاتحاد الاشتراكى ؟
- هل السلطة التنفيذية تجد فى هذا التنظيم السياسى سندا وعونا لها ؟ ام انها تقف بمفردها ، وفى عزلة منه ؟

منبر الاتحاد الاشتراكى ومنابر المعارضة

ويرى سعد هجرس من أجل الحفاظ على حق العمال والفلاحين فى التمثيل الشعبى والسياسة بنسبة 50% على الاقل ان يتحول الاتحاد الاشتراكى كله الى منبر سياسى متكامل يضم قوى التحالف . وفى الجانب الآخر يباح للمواطنين الذين لم يشتركوا فى عضوية هذا الاتحاد ان يكونوا منبرا أو أكثر يباشرون من خلالها حقوقهم السياسية . واوضح سهد هجرس انه اذا قامت الاحزاب فى المستقبل القريب ، فلا خطر على معركتنا من قيامها ، فقد حاربتنا اسرائيل ثلاث حروب وفيها 17 حزبا ومعارضة قوية .

www.anwarsadat.org

محمد فتحى فودة عضو مجلس الشعب " عمال " :

- ان هذه المحلة لا تقبل فكرة قيام الاحزاب وانما تقتضى التمسك بالوحدة الوطنية ، والتحالف فى اطار الاتحاد الاشتراكى .
- ان نظام الاحزاب يحتاج الى خبرة طويلة ليست متوافرة لدينا ، ولكن لا بائس من قيام المنابر . فهى خطوة نحوالديمقراطية .

احمد فؤاد عبد العزيز ـ ـ عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة المركزية : رفض الاحزاب وايد التحالف وحقوق العمال والفلاحين . وقال ان نظام التحالف مطورا يكفل حرية الرأى العام للجميع فان سلبياته تعود الى بعض التنظيمات والى التغيرات المتعددة فيه والى بعض قيادته وانحرافات بعضها ودور مراكز القوى فيه واستغلالها له .

اصلاح الفرد اولا

صالح ابو رقيق ـ من اصحاب الرأى والخبرة :
طالب بان يكون الاسلام الحنيف هو الخط السياسى الاساسى لاصلاح الفرد اولا على اساس من المنهج الدينى السليم .
وطالب بمصالحة وطنية لكل من اضيروا فى الفترة الماضية . كما طالب بان يكون 15 مايو هة عيد ميلاد الجمهورية الثانية التى تقوم على دعائم ثلاث هى : اصالة العقيدة .. وعدالة المجتمع ... وثورة حب .

وقال : فى ضوء المناقشات التى دارت فى هذه اللجنة ظهر ان هناك اختلافا كبيرا بين المبقين على الاتحاد الاشتراكى ، وبين المطالبين بالاحزاب ، وبين المنادين بالمنابر الثابته وغير الثابته حتى ان البعض قد لجأ الى لغة التهديد ، فلا مناص من الرجوع فى ذلك الى صاحب الحق الاول وهو الشعب .. لينتخب عينه تأسيسية لتضع لنا الاسس الدستورية والنظام السياسى المناسبين فى ضوء تجارب الماضى وواقع الحال بشرط ان تحتفظ بمكاسب الثورة والا تحيد عن مبادئها ... واذا استقر الرأى على هذه الهيئة فيلزم ان يكون انتخابها قبل انتخاب مجلس الشعب بوقت كاف .

عبد الغنى احمد حسين ـ عضو اللجنة المركزية " عمال " :
اعلن تمسكه بالثورة ورفض الاحزاب والمنابر الثابته ، وطالب بدعم تنظيمات الاتحاد الاشتراكى واستكمال تشكيله حتى اللجنة التنفيذية العليا .

www.anwarsadat.org